باحزاب السلطة، وعلى رأسها حزب مباي، لكونها قادرة على توجيههم وتأمين متطلبات استيعابهم. وربما يعود السبب الاساسي في عدم توفر قيادة كهذه الى عوامل ذاتية تتمثل في مستوى الوعي السياسي المنخفض لليهود الشرقيين، خلافاً للاشكناز الذين تمرسوا في الحيوات السياسية الغربية، وساهموا نظرياً وعملياً في النشاط الصهيوني منذ بدايته، عبر اطرهم الحزبية المتعددة.

وقد استغلت الأحزاب القائمة، خصوصا الحزب الحاكم مباي، الوضع المتردي لهؤلاء، من أجل تقوية مركزها، وذلك بواسطة انتهاجها سياسة مخططة تجاههم، تهدف في الأساس إلى كسب أصواتهم أثناء الانتخابات. ويصف الخبير الاجتماعي شيفح فايس، صراع الأحزاب الاسرائيلية حول كسب اصوات المهاجرين الجدد بعد قيام اسرائيل، ومعظمهم من اليهود الشرقيين، بقوله: «لقد استغلت هذه الأحزاب جميع مواردها من أجل التأثير عليهم بطرق مختلفة ومتنوعة، على غرار تقديم المساعدات المالية، وتوفير أماكن العمل، وتأمين المساكن وتقديم خدمات أخرى... ولقد أخذ تعلق المهاجرين الجدد بأجهزة الأحزاب وسيطرتها على مختلف القنوات التي تقدم عبرها المساعدات المالية، يزداد يوما بعد يوم. وبما أن حزبا مباي والمفدال، كانا أكبر مسيطرين على وسائل الاستيعاب المختلفة، فقد تمكنا من إستخدام أكبر تأثير لهما على المهاجرين الجدد، الأمر الذي يفسر نجاحهما السياسي الواسع في مستوطنات المهاجرين الجديدة، وفي المستوطنات القديمة ايضا التي استوعبت الكثيرين منهم»[٥]. ولقد كان اليهود الشرقيون في الفترة الأولى بعد قيام اسرائيل، بمثابة مادة خام سهلة الاستغلال بالنسبة لأحزاب السلطة، وذلك بسبب لا فاعليتهم السياسية، وتعلقهم المتزايد بهيئات الاستيعاب.

ويبدو أن وضعهم المأساوي هذا، لم يكن العامل الوحيد الذي استغلته هذه الأحزاب للسيطرة عليهم، وإنما افتعلت أيضا، العامل الوهمي المتمثل في «سياسة جمع الشتات»، بهدف دفعهم نحو الانصهار الكامل في النظام الاشكنازي القائم[٦]. أما الوسيلة التي اتبعت لتحقيق هذا الهدف، فتمثلت أولا، في إبراز زعماء طائفيين تابعين لأحزاب السلطة، يعملون على خدمة مصالحها خصوصا في فترة الانتخابات، وذلك من خلال إيمانهم الكامل بمبدأ جمع الشتات. إلا أنه سرعان ما تبين أن هؤلاء الزعماء، ليسوا سوى أداة لضمان اصوات اليهود الشرقيين، لتلك الأحزاب، وذلك بدليل عدم نجاحهم في الدخول إلى معاقلها والانتماء بصورة فعلية إلى قياداتها السياسية، في الوقت الذي لم يتمكنوا فيه، أيضا، من تشكيل قوائم مستقلة، خوفا من اتهامهم بالمس بمبدأ جمع الشتات. ولم يكن أمام هؤلاء سوى اختيار أحد السبيلين: الانخراط في مجال الحكم المحلي أو التوجه إلى تأييد احزاب المعارضة. ويلاحظ أن اختيار السبيل الأول كان الأقوى بينهم، حتى مطلع السبعينات تقريبا، حين اشتدت الأزمات الاجتماعية ونما الوعي السياسي لدى أبناء اليهود الشرقيين.

كانت أحزاب السلطة تستعين في البداية بنشيطي الحكم المحلي من بين اليهود الشرقيين، الذين هم في الغالب أعضاء محليين في الحزب، من أجل تعزيز نفوذها، وذلك باستخدامهم كوسطاء بين هيئات الحكم المركزي والهستدروت والوكالة اليهودية، وبين المهاجرين الجدد. ولقد أدت هذه السياسة «إلى إحداث تغييرين أساسيين في هيكلية السلطات المحلية ومهامها وعلاقاتها مع السلطة المركزية من حيث: أولا، بروز تشابه كبير ومتزايد بين أنظمة الحكم المركزي والمحلي؛ ثانيا، ازدياد تعلق نشيطي الحزب المحليين بأحزابهم»[٧]. ففي البداية قامت هذه الأحزاب «بزرع» نشيطين في مستوطنات المهاجرين الشرقيين، يختلفون عن السكان المحليين سواء بأقدميتهم في البلد، أو بأصلهم الطائفي، وكان معظمهم يسكن خارج هذه المستوطنات، وقد تمثلت مهمتهم في «إرشاد» المهاجرين الجدد وتنظيمهم بشكل يخدم مصالح أحزابهم[٨]. إلا أن هؤلاء النشيطين الغرباء، لم ينجحوا بما فيه الكفاية في القيام بمهامهم، لذلك قامت الأحزاب باستبدالهم بنشيطين